

## تقنين ومغربة مقياس بوركس لتقدير سلوك الأطفال والمراهقين في سن التمدرس

د. مصطفى مرزوكي

أستاذ باحث في التربية وعلم النفس

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة ابن طفيل. القنيطرة

ملخص:

في هذه الدراسة قمنا بتقنين ومغربة مقياس بوركس من خلال آليتين هما: دراسة صدقه الظاهري، وثباته. فمن أجل استخراج صدق المقياس تم عرضه بصورته الأولية المكونة من (110) على مجموعة من الأساتذة ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم في كل فقرة ومدى صلاحيتها في تمثيل الاضطرابات السلوكية، ومدى انتماء الفقرة للبعد المناسب لها، مع ذكر التعديل المقترح مع اعتبار نسبة اتفاق 80 % لقبول بنود الاختبار. كما قمنا بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ فكانت قيمته (0,93) وهي قيمة جد دالة إحصائيا. بالإضافة إلى ذلك؛ قام الباحث بتجزئة بنود المقياس إلى نصفين، وحساب معامل الارتباط بين الجزئين فكانت قيمة سبيرمان (Sperman-Brown) تساوي (0,92)، وسيصبح بالتالي مقياس الدراسة الأساسية بعد دراسة كل من الصدق والثبات مكونا من (54) فقرة تكشف عن (11) اضطرابا سلوكيا.

الكلمات المفتاح:

الاضطرابات السلوكية؛ مقياس بوركس؛ الصدق؛ ثبات المقياس.

Dans cette étude, nous avons standardisé et marocanisé l'échelle de Burks à travers deux mécanismes : étudier sa validité apparente et sa stabilité. Afin

d'extraire la validité de l'échelle, elle a été présentée sous sa forme initiale (110) à un groupe de professeurs pour exprimer leurs opinions sur chaque article et sa validité dans la représentation des troubles du comportement en tenant compte d'un accord à 80% pour accepter les éléments de test. Nous avons également calculé la stabilité de l'échelle en utilisant le coefficient alpha de Cronbach qui était sa valeur ( $\alpha = 0,93$ ), ce qui est une valeur très significative sur le plan statistique. Le chercheur a également divisé les éléments de l'échelle en deux moitiés et a calculé le coefficient de corrélation entre les deux parties, de sorte que la valeur de Spearman–Brown était égale à (0,92).

Après avoir étudié l'honnêteté et la validité; l'échelle est désormais composée de 54 éléments.

Mots clés :

Troubles du comportement ; échelle de burks ; validité, stabilité.

### مقدمة:

في هذه الدراسة، قمنا بتحديد الخصائص السيكومترية لمقياس بوركس لتقدير السلوك (Behaviour Rating Scales Burks)، وقد كان من اللازم القيام بدراسة استطلاعية من أجل توفير معطيات رقمية لدراسة صدق وثبات المقياس الذي سنعمده حيث مكنتنا من تعديل المقياس ليصبح مناسباً للتطبيق بالبيئة المغربية، وذلك بدراسة صدقه الظاهري اعتماداً على تقديرات مجموعة من الأساتذة ذوي الاختصاص، وبناء على ذلك، تم اتخاذ القرار المناسب اتجاه فقرات المقياس (التعديل/ الحذف)، ثم قمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ لدراسة ثبات المقياس بالإضافة لاستخدام

طريقة التجزئة النصفية، واستخلاص قيمة سبيرمان (Sperman-Brown) لكون مقياس الدراسة رتبي. وهكذا؛ تمكنا من بناء مقياس معدل "البوركس"، يلائم البيئة المغربية، وتعديله بشكل يُسهّل تطبيقه في الدراسات التي تهدف للكشف عن السلوك واضطراباته لعينة متمدرسة، كما قمنا بالتأكد إحصائيا من ثباته وصدقه اعتمادا على الاختبارات الضرورية لذلك، ولما يؤدي لتحقيق أفضل النتائج الممكنة.

أولا: المقياس بصيغته الأصلية المُعربة

## 1- مقياس هارولد بوركس Harold Burks

### 1-1 تقديم المقياس:

مقياس بوركس لتقدير السلوك<sup>1</sup> (BBRS)، وهو عبارة عن استمارة تستخدم للمتعلمين من الحضارة إلى المرحلة الثانوية، والموافقة للسن من 5 إلى 18 سنة، وقد وضع هذا المقياس لتحديد نوع وشدة الاضطرابات السلوكية. ويمكن الإجابة عن المقياس من قبل لوالدين والمدرسين وأيضاً شخصتمكن من تقدير سلوك الطفل، حيث يستخدمون مقياساً من خمس نقاط يتراوح من 1 (لم تلاحظ هذا السلوك على الإطلاق) إلى 5 (لقد لاحظت هذا السلوك بدرجة كبيرة جداً) لتقديم أحكام كمية حول شدة الاضطرابات السلوكية الملاحظة. يتم تجميع العناصر الفردية معاً لتشكيل 19 خاصية تمثل فئات السلوك المشتقة تحليلياً والتي تحمل علامات تشخيصية مثل: الانسحاب المفرط، والإفراط في الاعتماد، والتنسيق السيئ، والفقر الأكاديمي، وسوء التحكم في الاندفاعات، والاتصال الضعيف بالواقع أو العدوانية المفرطة... ثم يتم جمع العناصر لكل فئة سلوكية (Cecil R & Elaine, 2007, p. 341).

إن هذا المقياس مفيد في التعرف على الاضطرابات السلوكية الداخلية والخارجية الموجودة لدى التلاميذ وحصر 19 منهذه الأنماط كإفراط في القلق، وفي لوم الذات، وضعف القوة الجسمية،

<sup>1</sup> تقدير السلوك عبارة عن وصف لأشكال السلوك التي يتم تقييمها انطلاقاً من مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى الفرد المدروس أو ما ينوب عنه، ويمكن تعريفه إجرائياً بكونه الدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ في كل بعد من أبعاد المقاييس الفرعية لمقياس بوركس من قبل الأساتذة والإداريين والمقيمين للسلوك بصفة عامة.

وضعف قوة الأنا، وضعف الشعور بالهوية، وضعف في ضبط مشاعر الغضب... وغيرها (أبو أسعد، 2009، صفحة 147). ويمكننا تطبيق مقياس بوركس من استخراج الدرجة الكلية لحدة للاضطرابات السلوكية عند كل مفحوص، وكذا حدة كل نوع من الاضطراب السلوكي الفرعي للمقياس. وفيما يلي نقدم بطاقة تقنية موجزة عنه كالتالي:

1. المؤلف: هارولد بوركس (Harold Burks).
2. غرض الاختبار: مسحيلا لتعرف على الاضطرابات السلوكية.
3. الفئة المستهدفة: يستخدم مع التلاميذ في المرحلتين الابتدائية والإعدادية والثانوية أيلأعمار من 5 إلى 18 سنة.

## 1-2 دواعي استخدام مقياس بوركس:

يُعتبر مقياس بوركس لتقدير السلوك (BBRS) من أهم المقاييس العالمية التي تُستخدم في الكشف عن الاضطرابات السلوكية للأفراد في سن التمدرس، حيث أشار كل من الروسان (2001)؛ وكوافحة، وعبد العزيز، والمعايطة، والقمش (2007) إلى أهمية المقياس واعتبروه من أشهر المقاييس الفردية التي تستخدم في التعرف على الاضطرابات السلوكية وقياسها، كما أظهر المقياس تمتعه بدلالات صدق وثبات جيدة في عدد من البيئات العربية والأجنبية والتي جرت فيها دراسة الخصائص السيكومترية<sup>2</sup>، كما أشارت لذلك العديد من الدراسات كدراسة بيجلاي (Begley ; 1980) ودراسة كارتر وديبلاسي (Carter & Deblasse ; 1984) ودراسة جرار والقريوتي (القريوتي وجرار، 1987)، ودراسة عمار النعناع (النعناع، 2017)؛ وقد نوهت هذه الدراسات إلى أهمية مقياس بوركس لتقدير السلوك وسهولة استخدامه، ودوره في التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى الأفراد.

<sup>2</sup> الخصائص السيكومترية: هي الخصائص والشروط التي ينبغي توفرها في الاختبارات والمقاييس لكي تكون صالحة لقياس صفة معينة، والتي تجعل الدرجات المستمدة منهما تتميز بالاتساق، والتأكد من أنها فعلا تقيس السمات المحددة التي وضعت لأجلها، وتشير هذه الخصائص إلى كل من ثبات درجات الاختبار إضافة إلى صدقه.

وبالرغم من أن هناك أنواع متعددة من المقاييس لتقدير السلوك واضطراباته مثل مقياس الشخصية لإيزنك (Eysenk)، ومقياس مينيزوفا المتعدد الأوجه للشخصية (Minnesota Multiphasic Personality Inventory)، مقياس كونرز لمرحلة ما قبل المدرسة (Conners Early Childhood)، قائمة تقدير سلوك الأطفال (Child Behavior Checklist)، إضافة إلى مقاييس أخرى؛ فإن مقياس "بوركس" (BBRS) يحظى بامتيازات منهجية وتطبيقية من بينها: كونه مناسب فئات عمرية واسعة تمتد من الطفولة إلى سن المراهقة، علاوة على يسر تطبيقه فهو لا يتطلب متخصصين؛ إذ يمكن أن يملأ من طرف الآباء والمدرسين، كما أنه يقيس جوانب عديدة ومهمة من سلوك الطفل والمراهق، ناهيك شيوع تطبيقه على نطاق واسع، علاوة على تميزه بفعاليته في قياس أثر البرامج العلاجية، إضافة إلى تحديده لأنماط السلوك المضطرب، والتعرف على جوانب من شخصية التلميذ المضطرب سلوكياً.

### 1-3 أهمية المقياس:

تكمن أهمية المقياس في الفوائد العلمية الناجمة عن استخدامه في المجالات التربوية، والخدمات النفسية من أجل تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية:

- تحديد أنماط السلوك المضطرب عند الأطفال والمراهقين ذوي اضطرابات السلوك.
- التعرف على جوانب شخصية التلميذ الذي يُظهر أنماطاً سلوكية مضطربة وتحتاج إلى تقويم أشمل وأعمق.
- المساعدة في تحديد البديل التربوي المناسب.
- المساعدة في بناء الخطة التربوية الفردية للطفل ذوي السلوك المضطرب.
- الكشف عن التغير في أنماط السلوك مع الزمن.
- تقويم فعالية البرامج المقدمة للطفل (أبو أسعد، 2009، صفحة 148).

### 1-4 أبعاد المقياس بشكله الأولي:

يتكون مقياس بوركس (Burks, 1980) من 110 فقرات (استبيانات جزئية) تتوزع على

19 مقياس فرعي يمثل الخاصيات أو السمات للمفحوص، وهي:

1. المبالغة في لوم الذات
2. المبالغة في القلق
3. الإفراط في الانسحابية
4. الإفراط في الاعتماد على الغير
5. ضعف الانا
6. ضعف القوة الجسمانية
7. ضعف الانسجام الحركي (ضعف ضبط العضلات الإرادية وأعضاء الحس في الأنشطة المهمة).
8. هزلة القدرة الفكرية
9. ضعف التحصيل الأكاديمي
10. ضعف الانتباه
11. ضعف القدرة على ضبط الأنشطة (ردود الفعل)
12. ضعف الاتصال بالواقع
13. ضعف الشعور بالهوية
14. المبالغة في المعاناة
15. ضعف القدرة على ضبط مشاعر الغضب
16. الإفراط في الشعور بالظلم
17. العدوانية المبالغ فيها
18. المقاومة والعناد الزائد

## 19. ضعف الانصياع الاجتماعي

ويمكن توضيح هذه المحددات الفرعية (أبو أسعد، 2009) ال 19 التي يقيسها المقياس، مع ربطها بأرقام الفقرات 110 الموافقة لها<sup>3</sup> كالتالي:

1. الإفراط في لوم النفس (Excessive Self Blame)، ويعرف بأنه نزعة مبالغ فيها بتحميل النفس مسؤولية أخطاء حقيقية أو متخيلة. وتقيسه الفقرات: 2-5-10-14-21.

2. الإفراط في القلق (Excessive Anxiety)، ويعرف بأنه التعبير القابل للملاحظة عن شعور بالألم أو عدم السرور، وتقيسه الفقرات: 23-33-37-42-49.

3. الانسحابية الزائدة (Excessive Withdrawal): إظهار عدم الرغبة في الاستجابة الانفعالية للآخرين وتقيسها الفقرات: 80-86-90-94-98-107.

4. الاعتمادية الزائدة (Excessive Dependency): المبالغة في إظهار الحاجة للحصول على دعم الآخرين ومساندتهم، وتقيسه الفقرات: 73-77-87-93-102-105-109.

5. ضعف قوة الأنا (Poor Ego Strength): كف التعبير عن القدرات بسبب ضعف الثقة بالنفس، وتقيسه الفقرات: 71-78-88-91-97-101-104-110.

6. ضعف القوة الجسمية (Poor Physical Strength): عدم القدرة على المحافظة على مستوى الطاقة اللازم للنشاطات الاعتيادية أو عدم القدرة على المشاركة بفعالية في الأنشطة التي تتطلب احتكاكا جسديا بالآخرين. وتقيسه الفقرات: 54-59-64-71-75.

<sup>3</sup>ملاحظة: فقرات البعد الواحد ليست متتالية في المقياس

7. ضعف التآزر الحركي (Poor coordination): عدم القدرة على ضبط العضلات الإرادية وأعضاء الحس في الأنشطة الهامة، وتقيسه الفقرات: 57-62-65-69-62-72.
8. انخفاض القدرة العقلية (Poor Intellectual): ظهور مؤشرات قابلة للملاحظة تدل على انخفاض مستوى القدرات المعرفية، وتقيسه الفقرات: 4-6-9-12-16-18-22.
9. الضعف الأكاديمي (Poor Achievement): عدم قدرة التلميذ على النجاح في الموضوعات المدرسية الأساسية، وتقيسه الفقرات: 25-29-39-44-51.
10. ضعف الانتباه (Poor Attention): عدم القدرة على استدعاء الأشياء إلى دائرة الوعي وعدم القدرة على الاحتفاظ بها لمدة طويلة، وتقيسه الفقرات: 1-7-11-15-20.
11. ضعف القدرة على ضبط النشاط (Poor Sense of identity): عدم القدرة على تأجيل الاستجابات بأسلوب مناسب، وتقيسه الفقرات: 26-31-35-46-52.
12. ضعف الاتصال بالواقع (Poor Reality contact): العجز الشديد عن التقييم الصحيح، وعدم الاستجابة المناسبة لمثيرات متطلبات الحياة اليومية، وتقيسه الفقرات: 24-27-32-36-40-43-47-50.
13. ضعف الشعور بالهوية (Poor sense of identity): إظهار الرغبة في الاختلاف عن الآخرين، وتقيسه الفقرات: 52-63-68-74-78.
14. الإفراط في المعاناة (Excessive Suffering): التعبير الظاهر عن رغبة داخلية في الفشل أو إيذاء النفس، وتقيسه الفقرات: 79-85-89-95-99-103-107.
15. الضعف في ضبط مشاعر الغضب (Poor Anger Control): ضعف القدرة المزمن على ضبط أو كبت كف مشاعر الغضب العارمة، وتقيسه الفقرات: 55-61-67-73-77.



16. المبالغة في الشعور بالظلم (Excessive Sense of Persecution): إحساس غير واقعي ومبالغ فيه بسوء معاملة الآخرين، وتقيسه الفقرات: 3-8-13-17-19.
17. العدوانية الزائدة (Excessive Aggressive): الرغبة في إيقاع الأذى بالآخرين من خلال القول أو الفعل تقيسها الفقرات: 82-84-92-96-100-106.
18. العناد والمقاومة (Excessive Resistance): الرغبة في عدم احترام مطالب الآخرين، وتقيسها الفقرات: 57-60-66-70-76.
19. ضعف الانصياع الاجتماعي (Poor Social Conformity): عدم القدرة على ضبط السلوك الشخصي وفقا للمعايير الأخلاقية المقبولة، وتقيسه الفقرات: 28-30-34-38-41-45-48-53.

### 1-5 طريقة التطبيق والتصحيح:

ما يميز مقياس "بوركس" هو سهولة تطبيقه حتى لغير المختصين حيث يمكن ملء فقراته من طرف الآباء أو المدرسين إضافة إلى المعالجين والمختصين بالتربية، والعلاج النفسي، والتوجيه...، ويتم اختيار الإجابات من بين خمسة احتمالات كالتالي:

جدول (1) العبارات على مقياس "بوركس" والدرجات الموافقة لها

الدرجة الموافقة لها	العبارة
1	لا يظهر هذا السلوك على المقحوص مطلقا
2	نادرا ما يظهر هذا السلوك على المقحوص
3	قليلا ما يظهر هذا السلوك على المقحوص
4	كثيرا ما يظهر هذا السلوك على المقحوص
5	كثيرا جدا ما يظهر هذا السلوك على المقحوص

ومن أجل التطبيق، يطلب من الفاحص إعطاء الدرجة المناسبة لكل فقرة من الفقرات 4110، حيث تتراوح الدرجات كما سبقت الإشارة من 1 إلى 5. ومن ذلك تستخرج الدرجة لكل مقياس فرعي بجمع الدرجات على الفقرات التابعة له (أسفل كل عمود في كل صفحة رقم يشير للمقياس الفرعي الذي يكشفه)، ونشير أن الفقرات في القياس الفرعي الواحد لا تجتمع بشكل متسلسل بل هي موزعة بطريقة اعتباطية لتجنب الاستجابة النمطية من قبل الفاحصين (أمام كل عبارة في ورقة الإجابة نجد خانة مخصص للإجابة وأربع خانات مظلمة). بعد استخراج الدرجات وجمعها وفق محددات المقياس يتم القيام بالعمليات الإحصائية المناسبة ثم تفسير نتائج الاضطرابات السلوكية للمفحوصين.

### 1-6 طريقة جمع المعطيات الإحصائية وتبويب النتائج:

بعد جمع الدرجات لكل مفحوص، يتم تبويبها من خلال جدول يبرز درجات الخصائص والسمات لكل واحد، وبالتالي يتم استخلاص المفحوص الذي يبدي اضطرابات سلوكية دالة أو أكثر دلالة فقط، وذلك وفق جدول مقسم إلى مجالات للدلالة حسب عدد فقرات الخاصية السلوكية التي تعبر عن الاضطراب السلوكي، والجدول التالي يوضح ذلك:

<sup>4</sup> عدد فقرات المقياس الـ 110 يمثل الحد الأقصى، قد تخضع فقرات المقياس للتغيير والحذف والتعديل بمناسبة التحكيم ودراسة

خصائصه حسب البيئة التي يطبق فيها كما سنرى لاحقاً.

جدول (2): عدد الدرجات لكل خاصية سلوكية للمفحوص في مقياس يوركن

الدرجة	الخاصية السلوكية	رقم الخاصية السلوكية
	السياسة في ترم الذات	1
	السياسة في الخلق	2
	الإقرار في الانسحابية	3
	الإقرار في الاعتصام على الغير	4
	ضعف الواجبات	5
	ضعف القوة الجسمانية	6
	ضعف الانسجام الحركي (ضعف ضبط العضلات الإرادية وأعضاء الحس في الأنشطة المهمة).	7
	مرداة الفكر؛ الفكرية	8
	ضعف التحصيل الأكاديمي	9
	ضعف الإنشاء	10
	ضعف الفكر؛ على ضبط الأنشطة	11
	ضعف الاتصال بالواقع	12
	ضعف الشعور بالهوية	13
	السياسة في المبادئ	14
	ضعف الفكر؛ على ضبط مشاعر الغضب	15
	الإقرار في الشعور بالهوية	16
	الاعتمادية المبالغ فيها	17
	المفهوم والعناء الزائد	18
	ضعف الانصياع الاجتماعي	19

## 1-7 تفسير النتائج:

يتم تفسير النتائج المحصل عليها بعد تطبيق الاختبار على مفحوصين بجمع قيم الرتب لكل بعد من أبعاد المقياس التسعة عشر، ومقارنتها بالدلالة الإحصائية التي تتباين بين غير دالة، ودالة، وذات دلالة عالية حسب ما يوضحه الجدول التالي:

**جدول (3): تفسير نتائج تطبيق مقياس بوكس من خلال دلالة أبعاده**

ذات دلالة عالية	دالة	غير دالة	البعد
25 / 18	17 / 11	10 / 5	المبالغة في نوم الذات
25 / 18	17 / 11	10 / 5	المبالغة في القلق
30 / 22	21 / 13	12 / 6	الإفراط في الاستجابية
30 / 22	21 / 13	12 / 6	الإفراط في الاعتماد على الغير
35 / 25	24 / 15	14 / 7	ضعف الأنا
25 / 18	17 / 11	10 / 5	ضعف القوة الجسمية
25 / 18	17 / 11	10 / 5	ضعف الاستجمام الحركي
35 / 25	24 / 15	14 / 7	هزلة القدرة الفكرية
25 / 18	17 / 11	10 / 5	ضعف التحصيل الأكاديمي
25 / 18	17 / 11	10 / 5	ضعف الانتباه
25 / 18	17 / 11	10 / 5	ضعف القدرة على ضبط الأنشطة
40 / 29	28 / 17	16 / 8	ضعف الاتصال بالواقع
25 / 18	17 / 11	10 / 5	ضعف الشعور بالهوية
35 / 25	24 / 15	14 / 7	المبالغة في المعاناة
25 / 18	17 / 11	10 / 5	ضعف القدرة على ضبط مشاعر الغضب
25 / 18	17 / 11	10 / 5	الإفراط في الشعور بالظلم
30 / 22	21 / 13	12 / 6	العدوانية المبالغ فيها
25 / 18	17 / 11	10 / 5	المقاومة والعناد الزائد
40 / 29	28 / 17	16 / 8	ضعف التصياح الاجتماعي

**ثانيا: تقنين ومغربة المقياس**
**2- صدق المقياس، وتبائه:**
**2-1 صدق المقياس:**

يشير الصدق أساساً إلى ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أُعد لقياسه. لاستخراج صدق المقياس تم عرضه بصورته الأولية المكونة من (110) فقرة على سبعة أساتذة محكمين ينتمون إلى مجموعة من الجامعات، والتي توزعت تخصصاتهم ما بين علم النفس، وعلوم التربية، وعلم الاجتماع، والصحة النفسية؛ لإبداء آرائهم في كل فقرة ومدى صلاحيتها في تمثيل الاضطرابات السلوكية، ومدى انتماء الفقرة للبعد المناسب لها، مع ذكر التعديل المقترح. وقد تم دراسة صدق المقياس من خلال صدق المحتوى أو الصدق الظاهري، اعتماداً على ملاحظات المحكمين لفقرات المقياس، مع اعتبار نسبة اتفاق 80 % لقبول بنود الاختبار، وكل بند أو فقرة حازت أقل من تلك النسبة يتم حذفها أو تعديلها،

وبهذا الاجراء تم حذف بعض الفقرات، وتعديل بعضها، والجدول التالي يبين نسبة الاتفاق بين المحكمين بخصوص فقرات المقياس ال 110 من أجل استخراج قيم صدق المحكمين أو ما يسمى كذلك بالصدق الظاهري:

**جدول (4): نسبة الاتفاق بين المحكمين، والإجراء المتخذ بالنسبة لفقرات مقياس بوركس.**

رقم	نسبة التقييم	المعيار	النتيجة	نسبة التقييم	المعيار
1	95,00	ت	ت	95,00	ت
2	97,40	ت	ت	97,40	ت
3	97,40	ت	ت	97,40	ت
4	95,00	ت	ت	95,00	ت
5	97,40	ت	ت	97,40	ت
6	95,00	ت	ت	95,00	ت
7	95,00	ت	ت	95,00	ت
8	95,00	ت	ت	95,00	ت
9	95,00	ت	ت	95,00	ت
10	97,40	ت	ت	97,40	ت
11	97,40	ت	ت	97,40	ت
12	97,40	ت	ت	97,40	ت
13	97,40	ت	ت	97,40	ت
14	97,40	ت	ت	97,40	ت
15	97,40	ت	ت	97,40	ت
16	97,40	ت	ت	97,40	ت
17	97,40	ت	ت	97,40	ت
18	97,40	ت	ت	97,40	ت
19	97,40	ت	ت	97,40	ت
20	97,40	ت	ت	97,40	ت
21	97,40	ت	ت	97,40	ت
22	97,40	ت	ت	97,40	ت
23	97,40	ت	ت	97,40	ت
24	97,40	ت	ت	97,40	ت
25	97,40	ت	ت	97,40	ت
26	97,40	ت	ت	97,40	ت
27	97,40	ت	ت	97,40	ت
28	97,40	ت	ت	97,40	ت
29	97,40	ت	ت	97,40	ت
30	97,40	ت	ت	97,40	ت
31	97,40	ت	ت	97,40	ت
32	97,40	ت	ت	97,40	ت
33	97,40	ت	ت	97,40	ت
34	97,40	ت	ت	97,40	ت
35	97,40	ت	ت	97,40	ت
36	97,40	ت	ت	97,40	ت
37	97,40	ت	ت	97,40	ت
38	97,40	ت	ت	97,40	ت
39	97,40	ت	ت	97,40	ت
40	97,40	ت	ت	97,40	ت
41	97,40	ت	ت	97,40	ت
42	97,40	ت	ت	97,40	ت
43	97,40	ت	ت	97,40	ت
44	97,40	ت	ت	97,40	ت
45	97,40	ت	ت	97,40	ت
46	97,40	ت	ت	97,40	ت
47	97,40	ت	ت	97,40	ت
48	97,40	ت	ت	97,40	ت
49	97,40	ت	ت	97,40	ت
50	97,40	ت	ت	97,40	ت
51	97,40	ت	ت	97,40	ت
52	97,40	ت	ت	97,40	ت
53	97,40	ت	ت	97,40	ت
54	97,40	ت	ت	97,40	ت
55	97,40	ت	ت	97,40	ت
56	97,40	ت	ت	97,40	ت
57	97,40	ت	ت	97,40	ت
58	97,40	ت	ت	97,40	ت
59	97,40	ت	ت	97,40	ت
60	97,40	ت	ت	97,40	ت
61	97,40	ت	ت	97,40	ت
62	97,40	ت	ت	97,40	ت
63	97,40	ت	ت	97,40	ت
64	97,40	ت	ت	97,40	ت
65	97,40	ت	ت	97,40	ت
66	97,40	ت	ت	97,40	ت
67	97,40	ت	ت	97,40	ت
68	97,40	ت	ت	97,40	ت
69	97,40	ت	ت	97,40	ت
70	97,40	ت	ت	97,40	ت
71	97,40	ت	ت	97,40	ت
72	97,40	ت	ت	97,40	ت
73	97,40	ت	ت	97,40	ت
74	97,40	ت	ت	97,40	ت
75	97,40	ت	ت	97,40	ت
76	97,40	ت	ت	97,40	ت
77	97,40	ت	ت	97,40	ت
78	97,40	ت	ت	97,40	ت
79	97,40	ت	ت	97,40	ت
80	97,40	ت	ت	97,40	ت
81	97,40	ت	ت	97,40	ت
82	97,40	ت	ت	97,40	ت
83	97,40	ت	ت	97,40	ت
84	97,40	ت	ت	97,40	ت
85	97,40	ت	ت	97,40	ت
86	97,40	ت	ت	97,40	ت
87	97,40	ت	ت	97,40	ت
88	97,40	ت	ت	97,40	ت
89	97,40	ت	ت	97,40	ت
90	97,40	ت	ت	97,40	ت
91	97,40	ت	ت	97,40	ت
92	97,40	ت	ت	97,40	ت
93	97,40	ت	ت	97,40	ت
94	97,40	ت	ت	97,40	ت
95	97,40	ت	ت	97,40	ت
96	97,40	ت	ت	97,40	ت
97	97,40	ت	ت	97,40	ت
98	97,40	ت	ت	97,40	ت
99	97,40	ت	ت	97,40	ت
100	97,40	ت	ت	97,40	ت

ت	%100	24	ت	%75,42	28
ت	%100	25	ت	%75,42	29
ت	%75,42	26	ت	%24	30
ت	%75,42	27	ت	%75,42	31
ت	%100	28	ت	%100	32
ت	%100	29	ت	%24	33
ت	%75,42	30	ت	%75,42	34
ت	%100	31	ت	%100	35
ت	%75,42	32	ت	%75,42	36
ت	%27,14	33	ت	%100	37
ت	%100	34	ت	%75,42	38
ت	%100	35	ت	%75,42	39
ت	%100	36	ت	%24	40
ت	%100	37	ت	%75,42	41
ت	%27,14	38	ت	%75,42	42
ت	%100	39	ت	%75,42	43
ت	%100	40	ت	%75,42	44
ت	%100	41	ت	%100	45
ت	%100	42	ت	%100	46
ت	%24	43	ت	%24	47
ت	%100	44	ت	%24	48
ت	%100	45	ت	%100	49
ت	%100	46	ت	%42,85	50
ت	%100	47	ت	%75,42	51
ت	%100	48	ت	%100	52
ت	%100	49	ت	%75,42	53
ت	%100	50	ت	%75,42	54

من خلال هذا الجدول، يتبين أنه بناء على تقديرات المحكمين تم تعديل 49 بندا، وتم حذف 6 بنود (7؛ 27؛ 55؛ 77؛ 90؛ 93) لتكرارها في المقياس، مما مكننا من تصويب الأداة المعتمدة في المقياس، قبل حساب ثباتها بناء على القياسات الإحصائية المستخدمة في البحث، وبالتالي تعديلها

لتكون مقبولة من الناحيتين الإجرائية والعلمية الموضوعية للاستخدام التطبيقي على العينة التجريبية، حيث أصبحت بنود المقياس بعد التحكيم 104.

## 2-2 ثبات المقياس:

ونعني بالثبات مقياس الاختبار للمقدار الحقيقي للثبات التي

يهدف لمقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة مقياساً متسقاً في شتى الظروف، ويعرف الثبات إجرائياً بكونه التحقق من ثبات المقياس باستخدام مجموعة من الطرق ومن أهمها حساب معامل ألفا كرونباخ الذي يمكننا من جعل المقياس أكثر ثباتاً، وأن يحظى بقيمة علمية حيث يساعد على حذف الفقرات ذات القيمة الإحصائية المتدنية والإبقاء على الفقرات ذات القيمة العليا.

### 2-2-1 حساب معامل ألفا كرونباخ.

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، قمنا بحساب معادلة ألفا كرونباخ بواسطة برنامج (SPSS) فكانت النتائج كالتالي:

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدراسة بعد التحكيم.

مقياس الثبات Statistiques de fiabilité	
Alpha de معامل ألفا كرونباخ Cronbach	عدد العناصر Nombre d'éléments
0,7460	104

يتبين أن معامل الارتباط ألفا كرونباخ العام للمقياس بلغ: 0,746 وهو معامل مقبول في حدوده الدنيا ( $\alpha \geq 0,70$ )، لكن لزيادة ثبات المقياس نعد إلى حذف جميع الفقرات التي يؤدي حذفها إلى رفع قيمة المعامل إلى أكثر من 0,750، وبالتالي يكون عدد الفقرات التي ينبغي حذفها لرفع قيمة ألفا كرونباخ هو: 30 فقرة.

وبعد حذف تلك الفقرات وإعادة حساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس حصلنا على نتائج يمكن تلخيصها في الجدول التالي:



جدول (6) معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدراسة بعد حذف الفقرات.

مقياس الثبات Statistiques de fiabilité	
معامل ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach	عدد العناصر Nombre d'éléments
0,9380	74

من الجدول السابق يتضح أن معامل ألفا كرونباخ أصبح مساويا للقيمة 0,938 وهي قيمة جد دالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول إن المقياس المتضمن ل 74 فقرة يمكن الوثوق به، ويحظى بقيمة إحصائية عالية. وهكذا ستصبح عدد فقرات المقياس، بعد دراسة الثبات، موزعة حسب المقاييس الفرعية كالتالي:

جدول (7): عدد الفقرات في كل مقياس فرعي بعد دراسة الثبات (وفق معادلة ألفا كرونباخ)

عدد الفقرات	الإصطريات المتوكدة (المقاييس الفرعية)
3	1. تهيئة في نوم الذات
1	2. تهيئة في نقل
4	3. الإفراط في الاستجابة
4	4. الإفراط في الاعتماد على الغير
3	5. ضعف الأنا
2	6. ضعف القوة الجسمانية
4	7. ضعف الانسجام الحركي
3	8. فزاعة نفس؛ تفكيرية
2	9. ضعف للحصول الأكاديمي
3	10. ضعف الانشياء
4	11. ضعف نفس؛ على ضبط الأنشطة
6	12. ضعف الاتصال بالواقع
5	13. ضعف الشعور بالهوية
4	14. تهيئة في المعاناة
3	15. ضعف نفس؛ على ضبط مشاعر الغضب
5	16. الإفراط في الشعور بالعظم
6	17. تعاونية التفاعل فيها
5	18. المقاومة واتخاذ قرار
7	19. ضعف الانصياع الاجتماعي

يتبين من الجدول السابق أن بعض المقاييس الفرعية للاضطرابات السلوكية أصبح عدد فقراتها، بعد حذف البعض اعتمادا على معادلة ألفا كرونباخ، أقل أو يساوي ثلاث فقرات، والبعض الآخر أكثر من ثلاث فقرات. لهذا تم حذف الفقرات الفرعية لاضطراب السلوك من المقياس التي تقل عدد فقراتها أو تساوي ثلاث؛ للمحافظة على توازن فقرات مقياس بوركس. [أنظر دراسة كل من: أمجد عزات جمعة (جمعة، 2016)، ودراسة عمار النعناع (النعناع، 2017)، ودراسة كل من عبدات، روجي؛ المهيري، عوشة؛ والسرطاوي، عبد العزيز(عبدات، المهيري، و السرطاوي، 2012)، ودراسة كل من البديري، سميرة بدوي حسن، الخولي، منال علي محمد، ومحمد، منى أمين بيومي(البديري، الخولي ، و محمد، 2014)].

ومن خلال الجدول السابق، يتبين أنه يتعين حذف (8) من المقاييس الفرعية وهي: 1؛ 2؛ 5؛ 6؛ 8؛ 9؛ 10؛ 15.

بعد حذف (8) مقاييس فرعية لمقياس بوركس المتكون من (19) مقياس فرعي أصبح عدد المقاييس الفرعية للاضطرابات السلوكية التي يقيسها المقياس (11). ولاختبار ثباتها، قمنا بتطبيق التحليل الإحصائي (SPSS) لحساب معامل ألفا كرونباخ من جديد على (54) من الفقرات التي بقيت بعد حساب كل من الصدق والثبات فكانت النتائج كالتالي:

جدول (8) معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدراسة الرئيسي

مقياس الثبات Statistiques de fiabilité	
عدد عناصر Nombre d'éléments العناصر	معامل ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach
54	0,9350

وبما أن دلالة معامل ألفا كرونباخ تساوي 0,935 أي تتجاوز القيمة 0,9 فإن درجة الثبات المحصل عليها ممتازة، وبالتالي فإن مقياس بوركس بصيغته النهائية يحظى بدرجة عليا من الثقة، ومنه يمكن تطبيقه على عينات من البيئة المغربية، وفيما يلي جدول يوضح مجالات الدلالة الإحصائية لمعامل ألفا كرونباخ.

جدول (9) مجالات الدلالة الإحصائية لقيمة معامل ألفا كرونباخ

الدلالة (الاتساق الداخلي)	قيمة معامل ألفا كرونباخ
ممتاز	$\alpha \geq 0.9$
جيد	$0.9 \geq \alpha \geq 0.8$
مقبول	$0.8 \geq \alpha \geq 0.7$
مشكوك فيه	$0.7 \geq \alpha \geq 0.6$
تغير	$0.6 \geq \alpha \geq 0.5$
غير مقبول	$0.5 > \alpha$

وبالتالي ستصبح الصيغة النهائية لمقياس بوركس بعد دراسة صدقه، وثباته مكونة من 54 فقرة تتوزع

على 11 مقياس فرعي للاضطرابات السلوكية، وستصبح دلالاتها كالتالي:

جدول (10) عدد الفقرات لكل خاصية سلوكية للمقياس الرئيسي

رقم فقرات	خاصية سلوكية	رقم المقياس الفرعي الجديد	رقم المقياس الفرعي الأصلي
53-48-42-38	الإفراط في الاتساجية	1	3
54-51-47-40	الإفراط في الاعتماد على الغير	2	4
32-29-27-25	ضعف الانسجام الحركي.	3	7
17-9-6-3	ضعف التحكم في ردود الفعل	4	11
21-19-14-12-10-2	ضعف الاتصال بالواقع.	5	12
36-34-31-28-23	ضعف الشعور بالهوية.	6	13
49-45-43-37	ثباته في المعاداة.	7	14
18-15-8-4-1	الإفراط في الشعور بالعظم.	8	16
52-50-46-44-41-39	ثباته في التباعد فيها.	9	17
35-33-30-26-24	المقاومة والعداء الزائد.	10	18
22-20-16-13-11-7-5	ضعف التصحيح الاجتماعي.	11	19

وسيصبح بالتالي مقياس الدراسة الأساسية بعد دراسة كل من الصدق والثبات مكونا من (54) فقرة تكشف عن (11) اضطرابا سلوكيا (أنظر مقياس بوركس المَقَنَّ والمُمَغْرَب بعد دراسة الصدق والثبات).

### 2-2-2 طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتجزئة بنود المقياس إلى نصفين، وحساب معامل الارتباط<sup>5</sup> بين الجزئين فكانت قيمة سبيرمان (Sperman-Brown) تساوي (0,92).

وهكذا، تمثل قيمة معامل سبيرمان المساوية ل (0,92) قيمة مرتفعة جدا وتدل على ثبات الاختبار. وبذلك يكون المقياس يتمتع بالخصائص السيكومترية للصدق والثبات مما يجعلنا نثق في نتائجه بعد التطبيق.

### مقياس بوركس المَقَنَّ والمُمَغْرَب بعد دراسة الصدق والثبات

رقم التلميذ: ..... العمر: ..... الجنس: .....  
 أنثى     ذكر

تصف الفقرات التالية بعض المظاهر السلوكية لدى التلاميذ، يرجى تقدير الطفل على كل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بوضع الدرجة المناسبة في المربع المخصص لذلك (غير المظلل) وفقاً للمقياس التالي:

الدرجة ( 1 ) إذا كان الطفل لا يظهر السلوك مطلقاً.  
الدرجة ( 2 ) إذا كان الطفل نادراً ما يظهر السلوك.  
الدرجة ( 3 ) إذا كان الطفل قليلاً ما يظهر السلوك.  
الدرجة ( 4 ) إذا كان الطفل كثيراً ما يظهر السلوك.  
الدرجة ( 5 ) إذا كان الطفل كثيراً جداً ما يظهر السلوك.

				1 - دائم الشكوى من مضايقة الآخرين له
				2- يحكي قصصاً غريبة ولا معنى لها
				3- يُستفز بسهولة
				4 - يدعي بأنه مظلوم وحقوقه مهضومة
				5- يكذب غالباً

<sup>5</sup> أو ما يسمى بالارتباط الثنائي Bivariate Correlation وهو أسلوب إحصائي يستخدم لتقدير قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين، وتكون العلاقة إما طردية (إيجابي) أو عكسية (سلبي) أو تامة (تساوي: 1).

				6- حركته زائدة
				7- لا يفي بوعوده
				8- لا يسامح الآخرين
				9- زُدودَ فعله غير متوقعة
				10- يظهر على وجهه حركات لا إرادية دون سبب ظاهر
				11- يستولي على ممتلكات غيره
				12- غالبا ما نجده يكلم نفسه
				13- قليل الاحترام للسلطة وللمسؤولين
				14- يداوم على هز جسمه باتجاه معين
				15- يتهم الآخرين ظلما
				16- يتأخر عن حضور الحصص المدرسية
				17- متهور ولا يضبط نفسه
				18- يشكو من انعدام محبة الآخرين له
				19- رسوماته لا تتفق مع الواقع
				20- يقوم بأعمال طائشة وغير مقبولة
				21- لا يعي ما يدور حوله
				22- يتغيب عن المدرسة دون عذر مقبول
5	8	11	4	

				23- يعتمد أن يكون معارضاً
				24- غير متعاون مع الآخرين
				25- يجد صعوبة في حمل الأشياء
				26- يرفض اتباع التعليمات والقواعد
				27- يُظهر عدم تناسق في أداء النشاطات والحركات العضلية الكبيرة
				28- يميل إلى ألعاب الجنس الآخر
				29- خطه ضعيف وغير متناسق

			30- يُنكر مسؤوليته عن أفعال قام بها
			31- يُفضّل أن يكون وحيداً
			32- رسوماته غير متناسقة، وتلوينه للأشكال غير متقن
			33- عدم اتباع تعليمات الآخرين
			34- يرفض زملاءه ويعبر عن ذلك بطريقة عدائية
			35- يرفض اقتراحات من الآخرين
			36- يعتمد أن يكون سلوكه مختلفاً عن الآخرين
6	10	3	

				37- عبوس الوجه مقطب الجبين
				38- يصعب فهمه أو التودد إليه
				39- يفرح عندما يرى غيره في مأزق
				40- يعتمد على الآخرين
				41- يضرب ويدفع الآخرين
				42- غير متعاطف مع الآخرين
				43- يرغب في عقاب الآخرين له
				44- لا يرضى إلا أن يقوم بدور القائد
				45- يعتمد وضع نفسه في مواقف تستدعي الانتقاد

				46- يسخر من الآخرين
				47- شديد التعلق بالراشدين، إذ من الصعب أن يفارقهم
				48- يصعب التعرف على مشاعره نحو الآخرين
				49- يظهر نفسه بمظهر المغلوب على أمره (يتمسكن)
				50- يغيظ ويضايق الآخرين
				51- يتكل على غيره في أداء الأعمال التي يفترض أن يقوم هو بها
				52- يخدع أقرانه ويحتال عليهم
				53- لا يُظهر اهتماماً بأعمال أقرانه
				54- يبحث عن التشجيع والمدح باستمرار
1	7	2	9	

## البيبلوغرافيا

Burks, H. (1980). *Burks Behavior Rating Scales*. Los Angeles: western psychological services.

Cecil R, R., & Elaine, F.-J. (2007). *Encyclopedia of Special Education: A Reference for the Education of Children, Adolescents, and Adults with Disabilities and Other Exceptional Individuals* (Third Edition ed.). New Jersey: Publication of John Wiley & Sons.

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. (2009). *المهارات الإرشادية*. عمان: دار المسيرة.

أمجد عزات جمعة. (2016). *فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية*. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 228-258.

روحي عبدات، عوشة المهيري، و عبد العزيز السرطاوي. (2012). *فاعلية برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى مجموعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم*. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 9(3)، 119-134.

سميرة بدوي حسن البدري، منال علي محمد الخولي ، و منى أمين بيومي محمد. (2014). *فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التعلم ذاتي التنظيم في ما وراء الفهم والفهم القرائي لدى اطفال ما قبل المدرسة بمدينة الطائف الطائف*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (47)، 189-221.

عمار النعناع. (2017). *دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس بيركس لتقدير السلوك لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. مجلة جامعة البعث، 93(72)، 145-171.

يوسف القريوتي، و جلال جرار. (1987). *دليل الصورة المعربة من مقياس بيركس لتقدير السلوك*. المنامة: مكتب التربية العربي لدول الخليج وجمعية رعاية الطفل والأمومة في دولة البحرين.



